

التذكير بالعلوم من الحديث

تصنيف

الإمام الحافظ عمر بن علي بن النخعي المعروف بـ «ابن الملقن»
المتوفى سنة ٨٠٤ هـ

قَدَّمَ لَهَا وَضَبَطَ نَصَّهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
عَلِي حَسَنَ عَلِي عَبْدَ الْحَمِيد

التذكير على مر الجدي

تصنيف

الإمام الحافظ عمر بن علي بن النخعي المعروف بـ «ابن الملقن»
المتوفى سنة ٨٠٤ هـ

قدّم لها وضبط نضّمها وعلّق عليها
علي حسن علي عبد الحميد

دار عمّار
عمّان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢١٣

الد

ابن النحوي • الحافظ عمر بن علي

التذكرة في علوم الحديث / الحافظ عمر
ابن علي ابن النحوي ، تقديم وتعليق علي
حسن علي عبد الحميد • - عمان : دار
عمار للنشر ، ١٩٨٨ •

(٣٢) ص

ر.أ (١٩٨٨/٢/٥١)

١ - الحديث - علوم آ - العنوان

ب - علي حسن علي عبد الحميد «تقديم»

تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

دار عمار

الأردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني

ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

هاتف ٦٣٧٧٧١ - ٣ - ص.ب ٨٥٧

عمان - الأردن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تقديم]

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذه تعليقات من رأس القلم ، على رسالة مختصرة في علوم
الحديث ، تُنشر مُفردة لأول مرة^(١) ، «يتنبه بها المبتدي ، ويتبصر بها

(١) وقد نُشِرتَ مرتين قبلُ ؛ الأولى : سنة ١٩٨٣ م ضمن كتاب «تَبَت
البَلْوي» (ص ٣٦٠ - ٣٦٩) ، والثانية : سنة ١٩٨٣ أيضاً ، ضمن مجلة الجامعة
السلفية (ص ٤٨ - ٦١) ، المجلد الخامس عشر ، العدد ٩ ، ولم يَطْلُعَ محقق كل
نشرة على نشرة صاحبه .

المتنهي»^(١)، ولا يستغني عنها طالب علم، أو شغوفٌ ببحثٍ.

وهذه الرسالة - على وجازتها - جمعت أنواع علوم الحديث التي أوردَهَا ابنُ الصلاح في كتابه الجامع المانع «معرفة علوم الحديث»^(٢)، وزادتُ عليها شيئاً يسيراً.

أَقْدَمُهَا لِلإخوةِ القراءِ مُحَقِّقَةً مُرَتَّبَةً، تَقْرُأُهَا أَعْيُنُهُمْ، وَتُسْتَرِيحُ إِلَيْهَا نَفُوسُهُمْ، وَتُسْتَفِيدُ مِنْهَا عُقُولُهُمْ.

فَاللَّهُ أَسْأَلُ النِّفْعَ، وَالْأَجَرَ، وَحَسَنَ الْخِتَامِ، آمِينَ.

وكتب

أبو الحارث علي بن حسن بن علي

وقد قمتُ بضبط النص على النشرتين، وأثبتُ ما كان أصوبَ منهما، دون إثقالٍ للحواشي باختلاف النسخ، والله أعلم.

وبعد تحقيق الرسالة وتنضيد حروفها، حصلتُ على صُورِ نسختين مختلفتين من كتاب «التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر» للسخاوي، فعسى أن يُهيء الله سبحانه لي تحقيقها ونشرها.

(١) من مقدمة المصنف في رسالته.

(٢) كذا سَمَّاهُ مصنفه في «صيانة صحيح مسلم» (ص ٧٥ و ٨٣ و ٩٤)

بخلاف ما اشتهر عن اسمه، وتداولته الناس!

موجز ترجمة المصنف

- هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المصري الشافعي، المشهور بـ «ابن الملحق».
- وُلد بالقاهرة في الثاني والعشرين من شهر ربيع أول سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.
- نشأ نشأة علمية، فحفظ كتاب الله سبحانه، بالإضافة إلى عددٍ من المتون الفقهية والحديثية المجموعة، كـ «عمدة الأحكام» و «المنهاج»، وغيرها.
- وبدأ بسماع الحديث منذ صغره حتى قال: سمعت ألف جزء حديثية.
- وقد رحل - رحمه الله - طلباً للحديث إلى عدة بلاد، منها: دمشق، والحرمَان، وبيت المقدس، وغيرها.
- شيوخه كثيرون، أشهرهم الحافظ العلائي، والإمام

الإسنوي، وتقي الدين السبكي، وابن جماعة، وغيرهم.

● وتلاميذه - أيضاً - كُثُر، أشهرهم الحافظ السبط ابن العجمي، ووليُّ الدين العراقي، والمقرئزي، وابن حجر، وغيرهم.

● مصنفاته كثيرة، زادت على السبعين.

● وقد امتُحن - رحمه الله - بسبب دسِّ بعض حاسديه من المنتسبين للعلم^(١) إلى السلطان ورقةً مزورةً موهماً أنها من المصنّف رحمه الله!

● توفي ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمان مئة، رحمه الله تعالى.

● ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٦ / ١٠٠)، وطول في ترجمته.

(١) وهذا كثير في كل عصر ومصر!

بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ العلامة في تفسيره العز ووجها
 التوضيح الأبرار المأثور من الملوك على الأثر
 شرح المذكور من الملوك
 باليف سديا وشخصا الشيخ العام العالم العلامة
 شيخ الإسلام جازي العبد الفقير
 المحدث الشهيدي من الدين
 السجادة في عهد السبع
 السماوي السافع
 يعقوب بن علي
 علوم
 ابن
 صلوات الله
 على
 محمد
 وآله
 ١٢٩
 احسن طبعه بالانعام اذ حنت و
 وساعدت النالي واعترت بها وعند صموئيل الكندي
 احسن طبعه بالانعام اذ حنت و
 وساعدت النالي واعترت بها وعند صموئيل الكندي

صورة عنوان النسخة الأولى من «التوضيح الأبرار»

المشور

۷

cccc

179V
1957

الحكمه انفسه على بعد النقص ما بينه وبينه ووازه اوله الى
الشدق وراه ويره ثم الى اخره سده حفره الى ما للمنى والعدو
واللعمريه والمدنوه الوله الدامله بل السج النكامله
المفتره الحقيقه الساريه الطلوع من اقبل على الرعم
نميز فيه وعول على غيركم العوازل استخلا ونبهكم
مع قتل وسحب وعتل ورفوت يد الدله ابو النعم
عبد الله سبغى المرحوم المولى الاوجه على الدري صالح
عبد العادى فعمام بكا وبع وياخيه المحرمات ارب
فاستغاد واولاد وسار في المراء وطار
بما زى البطرسيه ولاياتى الفاضله العالميه
محمد فميه وادنت له اعادتها واعلانك
بوشه اتب كرمى مولاي ومولاي واسمى الدري
سلايمى كرمى الدري سبغى فميه

وهو بخط المصنّف، وما تحته سماع بخطه أيضاً

انتهى وقد تم هذا التوضيح الملائم
 لما في نسخة من أيام لا يكون مجموعها يوماً في شهر من شهر الثاني
 سنة تسع مائة وبعدها رات شرعاً عليها لولها تساه
 النصارى في كراسته ارجوان ما كتبه انفع منه واه اطال في أماكن
 كالضعيف ما نقله من شرح الفقه العراقي وفي المؤلف والتاريخ
 وغير ذلك مما انشأ باختصار الأصل عدمه بل رات السحاب
 ابن العماد نظم المتن في ارجوزة دون مائة وعشرين مع زيادات
 كسر وطال المثل المتخذه بما لا ذكر له في الاصل وفيها ما يفتقر لتحرير حجة الله
 ونفعني بها قال في كتبه محمد استخاري غفر الله له
 ولاستلافه والمؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
 انتهى شرح تذكره ابن الملقن لشيخنا السبع للعلامه
 الشيخ الفها مدهم السلام شهر الدين السخاوي ادم الله
 في بعض يوم الاحد ك جاد الاخر سنة تسع مائة
 نقل كاتبه من مكد الشرفه الفقير الى لطف الله
 وعونه عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن محمد الهادي الى
 الشافعي لطف الله لهم امن واكرمه رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليماً

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثانية من «التوضيح الأبر»

ويظهر في طرفها الأيمن من أعلى إلحاق بخط المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أحمدُ على نِعَمائه، وأشكُرُه على آلائه، وأُصَلِّي على أشرفِ
الخلقِ محمد، وآله، وأُسلِّم.

وبعد :

فهذه تذكرةٌ في علوم الحديث، يَتَنَبَّهُ بها المُبتدِي، ويتبصَّرُ بها
الْمُنْتَهِي، اقْتَضَبْتُهَا من «المُقْنَع»^(١) تأليفِي.

وإلى الله أرغبُ في النَّفْعِ بها، إنه بيده، والقادر عليه.

● أقسامُ الحديث ثلاثة :

صحيحٌ، وحسنٌ، وضعيفٌ.

(١) وفي خزانة كُتُبِي صورةٌ عن مخطوطته، وقد حققه الأستاذ جاوید
أعظم عبد العظيم في مجلدين برسالة جامعية في جامعة أم القرى.

أ - فالصحيح^(٢) : ما سَلِمَ من الطُّعْنِ في إسناده ومثنه .
ومنه المتَّفَقُ عليه ، وهو ما أودعه الشيخان في «صحيحيهما» .
ب - والحسن : ما كان إسناده دون الأوَّل في الحِفْظِ
والإِتِّقان^(٣) .

ويعمُّه والذي قبله اسمُ الخبر القوي .

ج - والضعيف : ما ليس واحداً منهما .

* * *

● وأنواعه^(٤) زائدة على الثمانين :

١ - المُسَنَدُ : وهو ما اتَّصَلَ إسناده إلى النبي ﷺ .
ويُسمى موصولاً أيضاً .

(٢) وهو ما اتصل سنده بنقل العدول الضابطين عن مثلهم إلى
منتهاه ، من غير شذوذ ولا علة .

(٣) قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٥) :

الحديث الذي فيه ضعفٌ قريبٌ مُحْتَمَلٌ هو الحديث الحسن .

(٤) أي : أنواع علم الحديث ، وانظر كلمة الإمام الحازمي في مقدمتي

لرسالة «الرباعي في الحديث» للأزدي - بتحقيقي .

٢ - والمتَّصِلُ : وهو ما اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ مَرْفُوعاً كَانَ أَوْ مَوْقُوفاً،
ويسمى مَوْصُولاً أَيْضاً.

٣ - والمَرْفُوعُ : وهو ما أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، مُتَّصِلاً
كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

٤ - والمَوْقُوفُ : وهو المَرْوِيُّ عَنِ الصَّحَابَةِ قَوْلًا أَوْ فِعْلاً أَوْ
نَحْوَهُ، مُتَّصِلاً كَانَ أَوْ مُنْقَطِعاً.

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ مَقِيداً، فَيَقَالُ : «وَقَفَهُ فَلَانٌ عَلَى
عِطَاءٍ»، مِثْلًا، وَنَحْوَهُ.

٥ - والمَقْطُوعُ : وهو المَوْقُوفُ عَلَى التَّابِعِيِّ قَوْلًا أَوْ فِعْلاً.

٦ - والمنْقَطِعُ : وهو ما لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ كَانَ.

٧ - والمُرْسَلُ : وهو قَوْلُ التَّابِعِيِّ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَبِيراً - : «قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . ».

٨ - وَمِنْهُ مَا خَفِيَ إِرسَالُهُ^(٥).

(٥) وهو الذي فيه انقطاع في أي موضع كان من السند، بين راويين
متعاصرين لم يلتقيا، أو التقيا ولم يقع بينهما سماعٌ.

٩ - وَالْمَعْضَلُ : وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر^(٦) .

ويسمى منقطعاً أيضاً .

فكلُّ معضلٍ منقطعٌ ، ولا عكس .

١٠ - وَالْمَعْلَقُ : هو ما حُذِفَ من مُبْتَدَأِ إسناده واحدٌ فأكثرُ .

١١ - وَالْمَعْنَعَنُ : وهو ما أُتِيَ فيه بلفظة «عن» ، كـ «فلان عن

فلان» ، وهو متّصلٌ إن لم يكن تدليسٌ ، وأمكن اللقاء .

١٢ - وَالتَّدْلِيسُ : وهو مكروه^(٧) ، لأنه يوهّم اللقاء

والمعاصرة ، بقوله : «قال فلان . . .»^(٨) .

وهو في الشيوخ أخفُّ^(٩) .

١٣ - وَالشَّاذُّ : وهو ما روى الثقة مخالفاً لرواية الثقات .

(٦) بشرط التوالي .

(٧) جداً ، وهي كراهة تحریم كما قال اللكنوي في «ظفر الأمانی»

(ص ٢٢٢) .

(٨) وهو لم يسمع منه ، وهذا يُسمّى «تدليس الإسناد» .

(٩) وذلك بأن يصف الراوي شيخه بوصف لا يُعرف به كي يُوعر

طريق معرفته !

١٤ - وَالْمُنْكَرُ: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ غيرُ مُتَقِنٍ ولا مشهورٍ بالحفظ.

١٥ - وَالْفَرْدُ: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ عن جميعِ الرواةِ، أو جهةٍ خاصَّةٍ، كقولهم: «تَفَرَّدَ به أهلُ مَكَّةَ»، ونحوه.

١٦ - والغريب: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ عن الزُّهري وشبهه ممن يجمعُ حديثه.

١٧ - فإن انفرد اثنانِ أو ثلاثة، سُمِّيَ عزيزاً.

١٨ - فإن رواه جماعةٌ^(١٠) سمي مشهوراً.

١٩ - ومنه الْمُتَوَاتَرُ: وهو خبرُ جماعةٍ يُقيدُ بنفسه العلمَ بصدقه.

٢٠ - وَالْمُسْتَفِيزُ: وهو ما زاد رواؤه في كل مرتبةٍ على ثلاثة^(١١).

٢١ - وَالْمَعْلَلُ: وهو ما أُطْلِعَ فيه على علَّةٍ قاذحةٍ في صحَّته،

(١٠) ما لم يبلغوا حدَّ التواتر.

(١١) وهو المشهور نفسه.

مع السلامة عنها^(١٢) ظاهراً.

٢٢ - والمُضْطَرَبُ : وهو ما يُروى على أوجهٍ مُختلفةٍ مُتساويةٍ .

٢٣ - والمُذَرَجُ : وهو زيادةٌ تقعُ في المتنِ ونحوه .

٢٤ - والموضوعُ : وهو المُخْتَلَقُ المصنوعُ .

وقد يُلقَّبُ بـ :

أ - المردود . ب - المتروك . ج - والباطل . د - والمُفسد^(١٣) .

٢٥ - والمقلوبُ : وهو إسنادُ الحديثِ إلى غيرِ راويه^(١٤) .

٢٦ - والعالي : وهو فضيلةٌ مرغوبٌ فيها ، ويحصلُ بالقُربِ

من النبي ﷺ ومن أحدِ الأئمةِ في الحديثِ ، ويتقدَّمُ وفاةُ الراوي ،
والسَّماع^(١٥) .

٢٧ - والنازلُ : وهو ضدُّ العالي^(١٦) .

(١٢) كذا في «الأصلين» ، ولعل الجادة : منها ، ثم رأيتها في «التوضيح

الأبهر» (ق ١١) كما في «الأصلين» !

(١٣) وهي جميعاً - سوى المتروك - تُطلقُ على الضعيف أيضاً .

(١٤) أو قلبُ لفظةٍ بلفظةٍ في متنه ، أو راوٍ بآخرٍ في سنده .

(١٥) في «الأصلين» : وبالسَّماع . ولعل الصواب ما أثبت ، ثم رأيتُ

قريباً مما رجحته في «التوضيح الأبهر» (ق ١٣) .

(١٦) وقد يكون النازلُ نظيفاً سنده ، والعالي فيه ضعفٌ ، فيقدَّمُ النازلُ

٢٨ - والمُخْتَلَفُ : وهو أن يأتي حديثان مُتَعَارِضَانِ في المعنى ظاهراً، فيُوفَّقُ بينهما، أو يُرَجَّحُ أحدهما على الآخر.

٢٩ - والمَصَحَّفُ : وهو تَغْيِيرُ لَفْظٍ أو مَعْنَى^(١٧).

وتارة يقع في المتن ، وتارة في الإسناد.

وفيه تصانيف^(١٨).

٣٠ - والمُسْلَسَلُ : وهو ما تتابع رجالُ إسناده على صِفَةٍ أو حالةٍ.

وقلَّ فيه الصَّحِيحُ^(١٩).

٣١ - والاعتبارُ : وهو أن يروي حمَّادُ بن سلمة - مثلاً - حديثاً، لا يُتَابَعُ عليه، عن أيُّوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

على العالي!

(١٧) بشرط تطابق رسم الحروف، مع اختلاف النُّقْطِ أو الضُّبُطِ.

(١٨) أشهرها «تصحيفات المحدثين» للعسكري، مطبوع في ثلاثة

مجلدات.

(١٩) وذلك لأن الاعتناء يكون بصفة التسلسل، لا بتوفر شروط

الصحة.

٣٢ - والمتابعة: أن يرويه عن أيوب غير حماد.

وهي المتابعة التامة.

٣٣ - والشاهد: أن يروى حديث آخر بمعناه.

٣٤ - وزيادة الثقات.

والجمهور على قبولها.

٣٥ - والمزيد في متصل الأسانيد: وهو أن يزداد في الإسناد رجل فأكثر غلطاً^(٢٠).

٣٦ - وصفة الراوي: وهو العدل الضابط.

ويدخل فيه معرفة الجرح والتعديل، وبيان سن السماع - وهو التمييز - ويحصل له في خمس غالباً، وكيفية السماع والتحمل^(٢١).

(٢٠) بشرط أن يكون ظاهر الإسناد الاتصال، وكان الذي لم يزد أثقن من زاد، وصرح في موضع الزيادة بالسماع. فهذه شروط ثلاثة، فإذا لم تتحقق حكم على الإسناد الخالي من الزيادة بالانقطاع.

(٢١) وللقاضي عياض كتاب «الإلماع» فريد في بابه.

٣٧ - وكتابة الحديث : وهو جائزٌ إجماعاً^(٢٢) .

وتُصَرَّفُ الهمَّةُ إلى ضَبْطِهِ^(٢٣) .

٣٨ - وأقسام طُرُق الرواية :

وهي ثمانية :

- أ - السماع من لفظ الشيخ^(٢٤) . ب - والقراءة عليه . ج -
والإجازة بأنواعها . د - والمناولة . هـ - والمكاتبة . و - والإعلام . ز -
والوصية . ح - والوجادة .

٣٩ - وصفة الرواية وأدائها .

ويدخل فيه الرواية بالمعنى ، واختصارُ الحديث^(٢٥) .

٤٠ - وآداب المحدث وطالب الحديث .

(٢٢) ردّاً على مَنْ تمسك بالأحاديث المنسوخة في المنع من كتابته ،
ولينظر كتاب «تقييد العلم» للخطيب .

(٢٣) وهو الأصل الذي ينبغي أن يُسار عليه ، فُرُبَّ إنسانٍ يكتب دون
ضبط ، فهذا خيرٌ له أن لا يكتب !

(٢٤) وهذا أعلاها وأصحُّها ، وبقيتها : الجمهور على قبولها .

(٢٥) وهما جائزتان بشرط عدم الإخلال .

٤١ - ومعرفة غريبه ولغته، وتفسير معانيه، واستنباط أحكامه.

٤٢ - وعزوه إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم^(٢٦).

٤٣ - ويحتاج في ذلك^(٢٧) إلى معرفة الأحكام الخمسة،

وهي :

أ - الوجوب . ب - والندب . ج - والتحريم . د - والكراهة .
هـ - والإباحة .

ومتعلقاتها من :

أ - الخاص : وهو ما دلَّ على معنى واحد .
ب - والعام : وهو ما دلَّ على شيئين من جهة واحدة .
ج - والمطلق : وهو ما دلَّ على معنى واحد مع عدم تعيين فيه ولا شرط .

(٢٦) وهو «علم التخريج»، ولأحد علماء عصرنا السلفيين كتاب كبير في هذا العلم اسمه «التأصيل لقواعد التخريج وعلم الجرح والتعديل»، يسرُّ الله إتمامه بمنه وكرمه .

(٢٧) أي : في استنباط الحديث وعزوه .

د - والمُقَيَّد: وهو ما دَلَّ على معنى مع اشتراطٍ آخر.
هـ - والمُفَصَّل: وهو ما عُرِفَ المراد من لفظه، ولم يفتقر في
البيان إلى غيره.

و - والمُفَسِّر: وهو ما لا يُفْهَم المراد منه، ويفتقر إلى غيره^(٢٨).

٤٤ - والتراجيح بين الرواة من جهة كثرة العدد، مع
الاستواء في الحفظ، ومن جهة العدد أيضاً، مع التباين فيه^(٢٩).
وغير ذلك.

٤٥ - ومعرفة ناسخه ومُنسوخه.

٤٦ - ومعرفة الصحابة.

٤٧ - وأتباعهم.

٤٨ - ومن روى من الأكابر عن الأصاغر؛ كرواية النبي ﷺ
عن تميم الدَّارِي^(٣٠)، والصَّدِّيق، وغيرهما.

ويُلَقَّب أيضاً برواية الفاضل عن المفضول، ورواية الشيخ

(٢٨) وهي تعابير أصولية تُراجَع في مظانها من كتب الأصول.

(٢٩) وهذا فنٌ دقيقٌ حقُّه أن يكون داخلاً في علم العلل.

(٣٠) يعني حديث الجساسة الطويل في «صحيح مسلم» (رقم:

٢٩٤٣)، وذكر في «التوضيح الأبهري» (ق ١٩) أنَّ المراد قصة الأذان.

عن التلميذ؛ كرواية الزهري، ويحيى بن سعيد، وربيعه، وغيرهم، عن مالك.

٤٩ - ورواية النَّظِير عن النَّظِير؛ كالثوري وأبي حنيفة عن مالك حديث: «الْيَمُّ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» (٣١).

٥٠ - ومعرفة رواية الآباء عن الأبناء: كرواية العباس عن ابنه الفضل، وعكسه. وكذا رواية الأم عن ولدها.

٥١ - ومعرفة الْمَدْبُج: وهو رواية الأقران بعضهم عن بعض.

فإن روى أحدهما عن الآخر، ولم يروِ الآخر عنه، فغير مَدْبُج.

٥٢ - ومعرفة رواية الإخوة والأخوات، كعمر وزيد ابني الخطاب.

٥٣ - ومن اشترك عنه في الرواية اثنان تباعد ما بين وفاتيهما؛ كالسَّراج، فإن البخاري روى عنه، وكذا الخفاف، وبين وفاتيهما

(٣١) انظر «جامع الأصول» (١١ / ٤٦٠) والتعليق عليه.

مئة وسبع وثلاثون أو أكثر^(٣٢).

٥٤ - وَمَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛
كمحمد بن صفوان ، لم يَرَوْ عَنْهُ غَيْرَ الشَّعْبِيِّ .

٥٥ - وَمَنْ عُرِفَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ نُعُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ ؛ كَمُحَمَّدِ بْنِ
السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ الْمَفْسُورِ .

٥٦ - وَمَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ .

٥٧ - وَمَعْرِفَةُ مُفْرَدَاتِ ذَلِكَ ، وَمَنْ اشتهر بِالْأَسْمِ دُونَ
الْكُنْيَةِ ، وَعَكْسُهُ .

٥٨ - وَمَنْ وَاَفَقَ اسْمُهُ اسْمَ أَبِيهِ .

٥٩ - وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ^(٣٣) .

٦٠ - وَالْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ^(٣٤) .

٦١ - وَمَا تَرَكَبَ مِنْهَا .

(٣٢) وللخطيب البغدادي كتاب «السابق واللاحق» طبع حديثاً.

(٣٣) وهو ما اتفق في الأسماء خطأ واختلف نطقاً.

(٣٤) وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً، وتختلف

أشخاصهم.

٦٢ - والمُتَشَابِه (٣٥) .

٦٣ - والمنسوبُ إلى غير أبيه : كبلال ابنِ حمّامة .

٦٤ - والنسبة التي يسبقُ إلى الفهم منها شيءٌ ، وهي بخلافه ؛ كأبي مسعودِ البَدْرِي ، فإنه نزلها ، ولم يشهدْها .

٦٥ - والمُبْهَمَات (٣٦) .

٦٦ - والتواريخُ والوفيات .

٦٧ - ومعرفة الثقاتِ والضُعفاء ؛ ومن اختلفَ فيه ، فِيرْجَعْ بـ «الميزان» (٣٧) .

(٣٥) هو أن تتفق الأسماء خطأ ونطقاً ، وتختلف الأبناء نطقاً وتتفق خطأً أو بالعكس .

(٣٦) وهو الذي يرد في إسناد حديث أو متنه دون ذكر اسمه ، وللخطيب كتاب «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» ، طبع حديثاً .

(٣٧) لعله يُريد «ميزان الاعتدال» للذهبي ، فإن فيه الفصل بين العلماء فيما اختلفوا فيه في بعض الرواة .

أو كأنه يُريد الميزان العلمي الدقيق الذي خلفه علماؤنا في علم الجرح والتعديل وقواعده المنضبطة ، ورحم الله الشيخ عبد الرزاق حمزة الذي كان يُسمي علم المصطلح : «منطق المنقول وميزان تصحيح الأخبار» !

٦٨ - ومن اُختَلَطَ في آخر عمره من الثقات، وخَرِفَ منهم .

فمن روى قبل ذلك عنهم قُبِلَ ، وإلا فلا .

٦٩ - ومَن احترقَ كُتُبُه أو ذهبَت ، فرجع إلى حفظه فساء .

٧٠ - ومن حَدَّثَ ونسي ، ثم روى عَمَّن روى عنه .

٧١ - ومعرفة طبقات الرواة والعلماء .

٧٢ - والموالي^(٣٨) .

٧٣ - والقبائل ، والبلاد ، والصناعة ، والحلي^(٣٩) .

آخر «التذكرة»

وهي عَجالة للمُبْتَدِي فيه ، ومَدْخُلٌ للتأليف السالفِ المُشار إليه أولاً ، فإنه جامعٌ لفوائدِ هذا العلم وشوارِدِه ، ومُهَمِّاته ،

ثم رأيتُ ما يُرَجَّح الاحتمال الأخير في «التوضيح الأبهري» (ق ٨/ب) للسخاوي فإنه قال : «أي : بالعدل والقسط مراعيًا في ذلك التحري والاعتدال ، تاركًا للتساهل والاحتمال» . والحمد لله وحده .

(٣٨) وذلك للتفريق بين من كان منسوباً بالولاء ، أو صليبةً - يعني أصلاً - .

(٣٩) أي : معرفة الذين يُنسبون إلى هذه الأشياء .

وفرائده .

ولله الحمد على تيسيره وأمثاله .

قال مؤلفه رحمه الله :

فرغْتُ من تحرير هذه «التذكرة» في نحو ساعتين، من
صبيحة يوم الجمعة، سابع عشرين جمادى الأولى، عام ثلاثٍ
وستين وسبع مئة، أحسن الله بعضها، وما بعدها في خير،
آمين (٤٠).

(٤٠) قال أبو الحارث علي بن حسن الحلبي الأثري كان الله له :
فرغت من نسخ «التذكرة»، وترقيمها، وضبط نصّها في نحو ثلاث
ساعات، من صبيحة يوم الاثنين، الموافق ٢٩ ربيع أول ١٤٠٧هـ .
ثم فرغت من التقديم لها، والتعليق عليها في نحو ساعتين بعد صلاة
ظهر يوم الخميس الثاني من ربيع الثاني سنة ١٤٠٧هـ .

فهرست

٥	 تقديم
٧	 موجز ترجمة المصنف
٩	 صور مخطوطات «التوضيح الأبهـر»
١٣	 بداية الرسالة
٢٧	 نهايتها
٢٨	 خاتمة المصنف
٢٩	 الفهرست

التنضيد والمونتاج
مكتبة الحسن للنشر والتوزيع
عمان - ص.ب (١٨٢٧٤٢)

توزيع
مكتبة دار النفائس
للنشر والتوزيع

الرياض - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٧٨٤٤٩٧
ص. ب. ٥٣٥٢٠ الرمز البريدي ١١٥٩٣